الجمعة ٢٨/ آذار/٢٠٢٥

بعد احتجاجات إسطنبول.. تركيا تعزز أمنها بـ٦٩ ألف عنصر خلال عيد الفطر؛ الشرق الأوسط: «الشعب الجمهوري» يعلن إمام أوغلو مرشحاً للرئاسة ويطلق حملة للانتخابات المبكرة؛ العرب: استهداف الإعلام الداخلي والخارجي في تركيا: أردوغان ينظر إلى الإعلام كشريك في الاحتجاجات؛ العرب: أنا أو الطوفان.. وجه أردوغان الحقيقي؛ فورين بوليسي: لا يمكن لتركيا أن تنعم في وجود أردوغان أو بدونه؛ الفايننشال تايمز: لا يمكن لأوروبا أن تعيد أخطاءها في تركيا! القدس العربي: وزيرا داخلية ألمانيا والنمسا يلغيان زيارتهما لسوريا بعد معلومات عن هجوم محتمل؛ الصحيفة: سوريا بين مطالب الغرب وأهداف إسرائيل! الإيكونوميست: إسرائيل تتصرف بطريقة غير مقيدة لإعادة تشكيل الشرق الأوسط.. بأي ثمن! الجزيرة: طائرات فوق إيران ورسالة إلى خامنئي.. ماذا يريد ترامب! لوكيانوف في فزغلياد: سيتعين على الأمريكيين أن يتعلّموا شيئًا جديدًا في الرياض؛ موسكوفسكي كومسومولیتس: ما الذي يمكن أن يعرقل المفاوضات حول البحر الأسود بين موسكو وواشنطن؛ كومسومولسكايا برافدا: نصبوا فخًا لأنصار روسيا! نيوزويك: لماذا حلّ الرئيس ترامب وزارة التعليم؛ فزغلياد: فضيحة "الدردشة السرية" في البيت الأبيض هديّةٌ للديمقراطيين؛ ناشيونال إنترست: خرق أمني في مجلس الأمن القومي الأمريكي – ما القصة.. وما هو الحل؟ الاتحاد الأوروبي يدعو مواطنيه إلى تخزين غذاء كاف ٧٢ ساعة! الخليج: الصين والعقوبات الغربية..؟!!

الموضوع الرئيس: بعد احتجاجات إسطنبول.. تصعيد في تركيا يُقلِق الداخل والخارج..؟!!

أعلن وزير الداخلية التركي علي ييرلي كايا عن توقيف ١٨٧٩ شخصا شاركوا في الاحتجاجات الأخيرة التي اندلعت في عدة مدن تركية على خلفية اعتقال رئيس بلدية إسطنبول الكبرى أكرم إمام أوغلو. كما أكد ييرلي كايا أن **أكثر من ٦٩ ألف عنصر أمني سيكونون في الخدمة خلال أيام العيد، بينهم ٤٧٧٤٩ شرطيا، لضمان الأمن والاستقرار في كافة أنحاء البلاد.** وتأتي هذه الإجراءات الأمنية المشددة في ظل الأجواء المتوترة سياسيا وأمنيا بعد أزمة اعتقال إمام أوغلو ، والتي أثارت جدلا واسعا في الأوساط السياسية والحقوقية، بحسب **روسيا اليوم.**

ووفقاً **للشرق الأوسط**، أعلن حزب الشعب الجمهوري أن رئيس بلدية إسطنبول المحتجز أكرم إمام أوغلو سيكون هو مرشحه للانتخابات الرئاسية المقبلة، **وأنه سيبدأ حملة من أجل إجراء انتخابات مبكرة. جاء ذلك بينما تتواصل الاحتجاجات في أنحاء مختلفة من تركيا على حبس إمام أوغلو، أبرز منافسي الرئيس أردوغان على الرئاسة، بتهم تتعلق بالفساد انتظاراً لمحاكمته.**

وبحسب صحيفة **العرب** **تصنف السلطات التركية الإعلام الداخلي والخارجي خصما مباشرا وتتصرف إزاءه كما لو أنه جزء من المعارضة أو يتحرك بتعليمات منها؛ وهو ما يعكس رؤية دأبت عليها أنقرة في ظل حكم أردوغان سواء حين كان رئيسا للوزراء أو لمّا صار رئيسا، وتقوم على اتهام الإعلام وشيطنته إذا نقل أخبارا وصورا لا تتماشى مع سياساته. ويريد أردوغان** من إعلام المعارضة أو الإعلام الخاص أن يكون في صفه، كما هو الحال بالنسبة إلى الإعلام الحكومي، أو ليصمت إما باختياره أو عن طريق التوقيف والإحالة إلى القضاء ووضع العراقيل الإدارية أمام المؤسسات الإعلامية الخاصة. **لكن هذه القبضة الحديدية لم تحقق ما يريده الرئيس التركي ودفعت الإعلام إلى أن يكون في طليعة المنتقدين.**

والغالبية العظمى من وسائل الإعلام التركية الرئيسية مؤيدة للحكومة، ولم تعرض القنوات الكبرى سوى القليل من لقطات المظاهرات التي عمّت البلاد. وباتت القنوات والصحف الرئيسية داعمة بقوة لحكومة أردوغان بعد ضغوط قانونية ومالية مارستها الحكومة لسنوات، فضلا عن الاستحواذ على شركات والرقابة الذاتية. ويقول مراقبون إن **تشدد أردوغان تجاه الإعلام التقليدي والعراقيل التي تضعها السلطات أمام الصحافيين دفعا الأتراك، وخاصة الشباب، إلى استخدام مواقع التواصل كمصدر معلومات بديل ومنبر لإقامة النقاشات وتقييم الوضع العام في البلاد، ما حول الشباب إلى قوة معارضة لسياسات أردوغان. وألقى تحول مواقع التواصل الاجتماعي إلى إعلام بديل بضغوط على الرئيس التركي، وعجز عن التصدي لهذا التأثير الواسع ما دفعه إلى اتهام الحسابات على مواقع التواصل بـ"التلاعب بعقول الشباب والاعتماد على الأكاذيب".**

ورأى حميد زناز (كاتب جزائري مقيم في فرنسا) في مقاله في صحيفة العرب، أنّ الأمر انفضح اليوم وها هو أردوغان يهرب إلى الأمام، **إلى مرحلة "أنا أو الطوفان". فهل سينجح عن طريق التعسف في استعمال القانون ويدق آخر مسمار في نعش الجمهورية في تركيا، أم سيخلق معارضات جديدة قد تتسلّح وتضع البلد على كف عفريت؟ وفي الحقيقة هو اليوم في وضع لا يحسد عليه، فإن تراجع أمام ضغط الشارع التركي فسيجعله ذلك ضعيفا في نظر قطاع من الناخبين وإن لم يتراجع سيبدو دكتاتوريا في نظر قطاع آخر منهم. وفي كلتا الحالتين لن يخرج سالما من هذا المأزق الذي وضع فيه نفسه..!!!**

ونشرت مجلة فورين بوليسي الأمريكية مقالاً بعنوان: لا يمكن لتركيا أن تنعم في وجود أردوغان أو بدونه، للباحث ستيفن أيه كوك. واستهل كوك بالقول: "من الصعب أن نحدّد على وجه الدقّة متى انزلق أردوغان على منحدَر الثقة المفرطة بالنفس كسياسي ناجح حتى وصل إلى الغطرسة النرجسية". ويجيب الكاتب: "ربما حدث ذلك في أثناء زيارة له بمصر في أعقاب انتفاضات ما يُعرف بالربيع العربي، عندما احتشد مصريون كثيرون للترحيب بالزعيم التركي". ويضيف: "لا بُدّ أن رمزية هذا الاستقبال الحاشد لم تغِبْ عن بال أردوغان، وهو الذي ينتمي إلى تيار سياسي يرى في زوال الإمبراطورية العثمانية ومجيء الجمهورية حادثة تاريخية مؤسفة"؛

أو ربما حدث هذا الانزلاق إلى الغطرسة النرجسية في تركيا في حزيران ٢٠١٣، عندما خرجت حشود بمئات الألوف في أنحاء البلاد إظهاراً لدعم وتأييد "السيد العظيم"، أو ربما حدث ذلك لأردوغان بعد فشل انقلاب ٢٠١٦، عندما واتتْه الفرصة وأخذ يتخلّص من خصومه الحقيقيين والمتوهَّمين على السواء – في عملية تطهير واسعة لم تنته حتى الآن. ويرى الكاتب أنه يمكن رسم خط مستقيم يصل بين تلك الأحداث التي ذكرناها وبين آخر خطوة أقدم عليها أردوغان حتى الآن، وهي اعتقال أكرم إمام أوغلو – آخر خصومه الذي يمثلون خطراً حقيقياً؛

ويتابع كوك: إذا كانت خطوة اعتقال إمام أوغلو جريئة، فإنها محسوبة أيضاً؛ ذلك أن أردوغان يعلم أن دونالد ترامب في البيت الأبيض لن يحاسبه على التخلص من خَصم محتمل؛ كما أن الأوروبيين يتوددون الآن إلى تركيا لدواعٍ أمنية، في ظل تراجُع واشنطن على صعيد التزاماتها الأمنية إزاء حلفائها في الناتو؛ لكنّ أردوغان، رغم ذلك، قد لا ينجح؛ فإذا كان استطاع قراءة المشهد الأمريكي والأوروبي قراءةً صحيحة، فإن غطرسته فيما يبدو أنْسَتْه أن يحسب حساب الأتراك؛ فربما لم يخطر ببال أردوغان أن يخرج الأتراك في حشود، احتجاجاً على اعتقال رئيس بلدية اسطنبول إمام أوغلو، لكن هذا ما حدث بالفعل؛ من الصعب التنبؤ بما ستؤول إليه هذه الانتفاضة في تركيا، لكنْ أيّاً ما كانت النتيجة، فهي لن تكون جميلة".

ويحذّر مراقبون من مغبّة نجاح مقامرة أردوغان، التي ستعني أنّ تحوُّل تركيا إلى المسار الاستبدادي سيُمسي مضموناً. لكن الكاتب يرى أن هذه ليست القضية؛ فتركيا من وجهة نظره سارت في هذا المسار الاستبدادي بالفعل. لكنّه اتخذ في تركيا شكلاً تنافسياً – إذ هناك انتخابات في تركيا وأحياناً يفوز فيها خصومٌ لأردوغان، من أمثال إمام أوغلو – فيما يُطلق عليه الباحثون مصطلح "الاستبدادية التنافسية". لكن مصطلح "الاستبدادية التنافسية" لا يوصّف الحالة التركية بشكل دقيق، بحسب الكاتب، الذي أشار إلى أن خصوم أردوغان عندما يفوزون، فإنهم لا يستطيعون أن يفعلوا شيئاً بهذا الفوز؛ ذلك أن أردوغان استطاع على نحوٍ ما أن يستخدم أدوات السلطة لإبطال أثر نتائج الانتخابات التي لا توافق هواه، فأفرغ بذلك مصطلح "الاستبدادية التنافسية من مضمونه".

"وهنا تكمن مشكلة الأتراك وغيرهم من الشعوب، التي تتجرأ بأن تحلم بالحياة بعد زوال حُكّامها من أمثال أردوغان"، بحسب كوك، **الذي يرى أن رحيل أردوغان لا يعني بالضرورة أنّ القادم أفضل في تركيا، وفي التجربة المصرية بعد رحيل حسني مبارك مثال على ذلك..!!!**

ونشرت صحيفة **الفايننشال تايمز** البريطانية مقالاً بعنوان: **لا يمكن لأوروبا أن تعيد أخطاءها في تركيا**، للباحثة **غونول تول، مديرة مركز الدراسات التركية في معهد الشرق الأوسط. ورأت الكاتبة أن ما تشهده تركيا من مظاهرات هي الأكبر من نوعها منذ عقود، لا يتعلق بمصير رئيس بلدية أو معارض بارز فحسب، بل بما هو أكبر من ذلك بكثير**، **لافتة إلى** اعتقال أكرم إمام أوغلو، رئيس بلدية اسطنبول، والمنافس السياسي الأبرز للرئيس أردوغان، بتُهم تتعلق بالفساد، وإقالته من منصبه، قبل أيام معدودة من إجراء حزب الشعب الجمهوري المعارض انتخابات تمهيدية رمزية كان أوغلو هو المرشح الوحيد فيها. **وترى الكاتبة** أنّ **الحكومة التركية تجاوزتْ ذلك الحدّ الذي كان يميّز النظام "الاستبدادي التنافسي" في تركيا، عن الأسلوب الاستبدادي الروسي، في أعين طلاب الجامعات الذين هم في صدارة المشهد؛ ولم يعُد هؤلاء الطلاب غاضبين على أردوغان فقط، وإنما امتدّ غضبهم إلى القادة الأوروبيين كذلك.**

وفي مظاهرة في إسطنبول، تساءل أحد الطلبة: "أين الاتحاد الأوروبي، الذي يتشدّق دائماً بكلمات الديمقراطية وحقوق الإنسان، أين هو بينما يتعرّض مستقبلنا للسرقة؟ فيما نتعرّض نحن للضرب أثناء دفاعنا عن هذا المستقبل!". ورأت الكاتبة أن المتظاهرين في تركيا يخاطرون مخاطرة كبيرة في معرِض الدفاع عن مستقبل الديمقراطية في البلاد؛ فالشرطة تستخدم العنف المتزايد بينما تُشدد الحكومة رقابتها عبر الإنترنت؟ فرغم إغلاق السلطات للطرق وحظْرها للتظاهُر، إلا أنّ ما يقرب من ١٥ مليون شخص أدلوا بأصواتهم لصالح إمام أوغلو، متجاوزين بذلك إجمالي ما حصل عليه الحزب من أصوات في انتخابات ٢٠٢٣: إن في ذلك "إشارة واضحة إلى رفض الناس لقبضة أردوغان المُحكمة على السلطة"؛

"لكن الطريق وعرة" بحسب غونول؛ إذ بقي على الانتخابات الرئاسية ثلاث سنوات، ما يجعل الحفاظ على هذا الزخم صعباً، لا سيما مع لجوء الشرطة إلى العنف المفرط. وحذّرت الكاتبة من أن أردوغان قد يلجأ إلى بعض التكتيكات ذاتها التي سبق واستخدمها من قبل مع مظاهرات قامت ضده فنزع عنها غطاء الشرعية ووطّد حُكمه. ونبّهت غونول إلى إتقان أردوغان "دور الضحية"، إزاء مظاهرات حاشدة في ٢٠١٣، بقولها إن الرئيس التركي يمكن أن يقوم بالدور نفسه مجدداً الآن، عبر تصوير المظاهرات بأنها مؤامرة للإطاحة بحكومته ومطالبة أنصاره بالتصدّي لتلك المؤامرة؛ لكن مثل هذه التكتيكات قد تكلّف أردوغان الكثير هذه المرّة؛ فالاقتصاد التركي الآن ليس كما كان في

٢٠١٣، حيث تكبّدت الليرة التركية والأسهم والسندات خسائر فادحة. وتخلص الكاتبة إلى أنه في حال لم يعد الهدوء بسرعة، فإن المشكلات الاقتصادية التركية مرشحة للتفاقم.

وترى غونول، أن أردوغان يستفيد من المناخ الدولي المتساهل على نحو غير معتاد. ومع عودة ترامب إلى البيت الأبيض، لا يخشى أردوغان أي انتقادات أمريكية؛ ذلك أن "ترامب مشغول للغاية بتقويض الديمقراطية في بلاده، على نحو لا يجد معه وقتاً لمحاسبة المستبدّين في الخارج"؛ أيضاً القادة الأوروبيون يتطلعون إلى دور للقوات التركية في أوكرانيا؛ "وبينما يتخذ أردوغان المزيد من الخطوات لتعزيز سلطويته، يُبدي القادة الأوروبيون استعداداً للتغافل عن ذلك شريطة أن تساهم تركيا في التصدي لروسيا". واختتمت غونول بالقول: "ها نحن الآن إزاء منعطَف مُهمّ على الصعيد السياسي التركي، ولا ينبغي لأوروبا أن تعيد أخطاءها؛ ففي ظل ترامب لم تعُد هناك فرصة للتذرُّع بأن الولايات المتحدة تتصدى للدفاع عن القيم الديمقراطية، وعلى أوروبا أن تملأ هذا الفراغ، كما أن تعزيز الدفاعات ضد روسيا لا يكفي لتأمين العالم الحُر ضد الاستبداد"..!!!

أخبـار عن سـورية:

القدس العربي: وزيرا داخلية ألمانيا والنمسا يلغيان زيارتهما لسوريا بعد معلومات عن هجوم محتمل... الصحيفة: سوريا بين مطالب الغرب وأهداف إسرائيل..؟!!

ألغت وزيرة الداخلية الألمانية نانسي فيزر ونظيرها النمساوي جيرهارد كارنر زيارتهما إلى سوريا، التي كانت مقررة أمس، وذلك بسبب معلومات محددة عن هجوم محتمل. وكان من المفترض أن تنقل طائرة تابعة لسلاح الجو الألماني الوزيرة والوفد المرافق لها من الأردن إلى دمشق صباح أمس. وقال متحدث باسم وزارة الداخلية الألمانية: "بسبب تحذيرات محددة من السلطات الأمنية الألمانية بشأن تهديد إرهابي، ألغت الوزيرة فيزر قبل إقلاعها من عمّان رحلة إلى دمشق كان من المقرر أن تقوم بها صباح اليوم (أمس)"، مضيفاً أن فيزر اتخذت القرار بالتنسيق مع كارنر. وتم التخطيط للزيارة في ظل احتياطات أمنية عالية، ولم يتم الإعلان عنها مسبقاً. وكان من المقرر إجراء محادثات مع وزيرين في الحكومة الانتقالية السورية وممثلي منظمات إغاثة تابعة للأمم المتحدة. وكان من المخطط أن تدور المحادثات حول قضايا أمنية وآفاق عودة اللاجئين السوريين، نقلت القدس العربي.

ولفتت افتتاحية القدس العربي إلى تأكيد مصادر إعلامية عديدة أن ناتاشا فرانشيسكي نائبة مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون سوريا قدمت قائمة مطالب لوزير الخارجية أسعد الشيباني في اجتماع خاص على هامش مؤتمر المانحين لسوريا في بروكسل في ١٨ آذار الماضي، تضمنت القائمة تدمير المخزون المتبقي من الأسلحة الكيميائية في سوريا، وعدم تعيين السلطات «مقاتلين

أجانب» في مناصب عليا، وعدم إقامة علاقات مع حماس أو الجهاد الإسلامي، وتصنيف «الحرس الثوري» الإيراني منظمة إرهابية، ودعم مهمة القوات الأمريكية في القضاء على تنظيم «داعش» **(بما في ذلك اعتراف الحكومة السورية بحق أمريكا باستهداف شخصيات تصنفها «إرهابية») وتحمل مسؤولية المحتجزين في مخيم الهول. وحسب رويترز فإنه مقابل تلبية هذه المطالب؛ ستخفف واشنطن بعض العقوبات، ومن بينها تمديد إعفاء قائم لمدة عامين للتعاملات مع المؤسسات الحكومية السورية، وإصدار بيان يدعم وحدة الأراضي السورية.**

وأضافت الصحيفة أنّ تصريح لستيفن ويتكوف، المبعوث الخاص للرئيس الأمريكي إلى الشرق الأوسط عن «احتمال حقيقي» للتطبيع بين سوريا وإسرائيل، **يشير إلى توجّه أمريكي آخر للاستثمار في التغيّرات الكبيرة المستجدة في المنطقة، والأغلب أن رؤية إسرائيل، ضمن المزاج الهجومي الانتصاريّ الحاليّ لنتنياهو، وشركاه في التحالف الحكومي، لهذا الأمر هي أقرب لتطبيع قهريّ يُفرض فرضا، بالقوة العارية**؛ **يمكن هنا**، رغم النفوذ الإسرائيلي الكبير في واشنطن، وخصوصا ضمن الدائرة المحيطة بترامب، **أن نلحظ فجوة** بين النزعة التوسعية الإسرائيلية، والمراهنة على تفكيك سوريا، **وبين الرؤية الاستراتيجية الأمريكية لمجمل المنطقة، والطامحة لمزيد من توسيع «اتفاقيات أبراهام»، وتخفيف عديد القوات الأمريكية (بما فيها الموجودة في سوريا) والرغبة في «تبادل مصالح» عبر تنفيذ «دفتر الشروط» المطلوب أمريكيا (وأوروبيا).**

ورأت الصحيفة أنّ من نافل القول، **إن مصلحة مجمل الدول العربية، وعلى رأسها السعودية وقطر والأردن (وحتى مصر والإمارات) يمكن أن تضيف ثقلا إلى اتجاه خلق توازن عربي وإقليمي يراهن على استقرار سوريا وسيادتها ووحدة أراضيها ويوقف نزعة التغوّل الإسرائيلية التي تهدد المنطقة برمّتها، وليس الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين والأردنيين فحسب..!!!**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

الإيكونوميست: إسرائيل تتصرف بطريقة غير مقيدة لإعادة تشكيل الشرق الأوسط.. بأي ثمن..؟!!

نشرت مجلة **الإيكونوميست** البريطانية، تقريرا **قالت فيه إن إسرائيل بقيادة نتنياهو تتصرف بطريقة غير مقيدة من أجل إعادة تشكيل الشرق الأوسط، وإنه في محاولة إسرائيل للهيمنة فإنها تؤثر على التماسك الاجتماعي والتحالفات الغربية. وذكرت أنه قبل عشرة أعوام أخبر نتنياهو لجنة برلمانية في الكنيست أنه لن يكون هناك أبدا سلام مع الفلسطينيين، وقال: "سئلت إن كنا سنعيش للأبد على حد السيف"، والجواب "نعم"، وكانت كلماته حينها محلا للجدل، وليس أقل من القادة العسكريين الذين يرون أنه يجب عدم التخلي عن الدبلوماسية.**

ولكن، وفق المجلة، فكلام نتنياهو يبدو اليوم حقيقة لا يجادل فيها أحد، ولا تزال قائمة، حتى بعد هجمات ٧ تشرين الأول التي نفذتها حماس، والتي أضعفتها حرب مستمرة منذ أكثر من ١٥ شهرا في غزة. كما يعاني حزب الله اللبناني من ضربات إسرائيلية أدت لمقتل قياداته وتدمير بناه. وأدى انهيار نظام بشار الأسد في سوريا لقطع شريان الدعم العسكري للحزب من إيران. **وقد احترق "جدار النار" الذي بنته إيران حول إسرائيل إلى جمرات.**

وبحسب المجلة فقد صمدت إسرائيل أمام الضربات الإيرانية ودمرت الدفاعات الجوية لإيران. وربما قررت إسرائيل وفي السنوات المقبلة التوقف عند هذا الحد. لكن قادتها حاليا يفضلون فرض سيطرتهم المطلقة، بعضهم لأسباب براغماتية، والبعض الآخر لأسباب أيديولوجية؛ فهم يستولون على أراض خارج حدودهم، ويدعون إلى شن المزيد من الضربات على إيران، ويفكرون في ضم الأراضي الفلسطينية بالكامل. **ويبدو أن الهدف هو الهيمنة الإقليمية، لكن الشكوك حول هذا النهج لا تزال قائمة كما كانت عندما أيد نتنياهو لأول مرة خيار الحرب: هل تستطيع إسرائيل تحمل حربا غير أبدية، وهل يجب عليها فعل هذا؟**

وتشير المجلة إلى أن تغير النهج الإسرائيلي من غزة، يكشف عن تزايد طموحاتها الإستراتيجية؛ وتشير المجلة لتحذير وزير الدفاع، يسرائيل كاتس، من أن الاحتلال لغزة قد يكون دائما؛ وذكرت أنه في الضفة الغربية، يشن الجيش الإسرائيلي حربا تعتبر الأوسع منذ عقود وأدت إلى تهجير أكثر من ٤٠,٠٠٠ فلسطينيا من مخيمات اللاجئين في شمال المناطق. وقال كاتس إن القوات الإسرائيلية قد تبقى في هذه المخيمات حتى نهاية العام؛ **ويأمل اليمين في إقناع الرئيس ترامب بدعم خططهم لضم جزء من الضفة الغربية أو كلها، مما سيجعل إقامة دولة فلسطينية مستحيلا؛**

ولفتت المجلة إلى أنه في أماكن أخرى، احتلت إسرائيل أراض سورية بما فيها جبل الشيخ، أعلى قمة بالمنطقة، ولا نية لديها للمغادرة على ما يبدو. وتعمل إسرائيل على استمالة الدروز في جنوب سوريا. وربما كانت تأمل في تقسيم سوريا إلى اتحاد فدرالي من دويلات عرقية مستقلة. وقد حث بعض المعلقين الإسرائيليين الدروز على الانفصال. كما لا تزال إسرائيل تحتل خمس تلال في جنوب لبنان، رغم وعدها بالانسحاب منها أواخر كانون الثاني بموجب شروط وقف إطلاق النار مع حزب الله. ثم هناك إيران، التي طالما حلم نتنياهو بشن ضربات عسكرية على المنشآت النووية الإيرانية. وهو يضغط بقوة على الحكومة الأمريكية لتأييد مثل هذا الهجوم، بل ويفضل أن تنضم إليه. ويعتقد جواسيس أمريكا أن إسرائيل ستتحرك على الأرجح خلال ستة أشهر.

وتقول المجلة إنّ حكام سوريا الجدد كانوا واضحين في رغبتهم في علاقة سلمية مع جيرانهم، وبعد عقد من الحرب الأهلية، ليسوا في وضع يسمح لهم بمواجهة أقوى جيش في الشرق الأوسط. لكن

ذلك لم يمنع إسرائيل من الاستيلاء على المزيد من الأراضي السورية، لحماية الأراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧؛ وبالنسبة لليمين المتطرف، فالهدف ليس حماية الحدود، ولكن توسيعها؛ فقد حلموا ولسنوات بالعودة إلى غزة وبناء المستوطنات التي خرجوا منها عام ٢٠٠٥، وكذا ضم الضفة الغربية؛ وهناك من يحلم بـ "إسرائيل الكبرى" التي تمتد من النيل إلى الفرات. ومع أنهم أقلية إلا أنهم أصبحوا أقوياء وبشكل متزايد. وربما لم يكن نتنياهو يشترك معهم في تحقيق مملكتهم التوراتية، لكنه يريد دعمهم إن كان يريد البقاء في السلطة... وترى المجلة أن حلفاء إسرائيل في الماضي ربما حاولوا الحد من النزعة الحربية لإسرائيل؛ ومع أن ترامب ضغط على نتنياهو للقبول بوقف إطلاق النار في غزة ولبنان إلا أن زيارة نتنياهو لواشنطن جعلته يعود منتصرا بعدما طرح ترامب فكرة تهجير سكان غزة؛

كما لم يحدث أي رد فعل من قادة المنطقة الذين يوصفون بالمعتدلين؛ فعندما اندلعت حرب غزة، خشي العديد من الحكام العرب المستبدين أن تشعل الحرب فتيل الاضطرابات في بلدانهم، لكن هذا لم يحدث؛ فمع هدوء شوارعهم، اكتفى الحكام بالإدانات الخطابية للحرب ولم يقطع أي منهم العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل. وتعلق المجلة أن كل العوامل الحالية، تلعب لصالح إسرائيل، إلا أن الأخيرة تجد صعوبة في لعب دور القوة المهينة؛

فمن جهة، تقوم بالضغط على الجيش الذي أنهكته حروب المنطقة. فقد توقفت حياة جنود الاحتياط بانتظار دعوتهم للخدمة. وأمضى ثلثهم بالزي العسكري ١٥٠ يوما وبدأ الإرهاق يتسلل إلى بعض الوحدات، حيث وجدت دراسة أن ٦٠-٧٠% فقط من الجنود يلتحقون بالخدمة عند استدعائهم. ومع أن العجز في الميزانية سيصل إلى ٤.٩% من الناتج المحلي العام إلا أن الدين العام زاد من ٦٠% من الدخل المحلي العام في ٢٠٢٢ إلى٦٩% العام الماضي. فقد كسرت السنوات الماضية ثقة الرأي العام بالدولة؛ وتذكر المجلة أنه في استطلاع آخر دعمت نسبة ٧٣% مواصلة تنفيذ مراحل وقف إطلاق النار وتحرير الأسرى لدى حماس. ومع استئناف القتال، بات الإسرائيليون يتحدثون عن تلاعب نتنياهو بالدولة لمصالحه، وهناك جنود احتياط يناقشون فكرة تجاهل الدعوة للمشاركة في هجوم بري.

ثم جاءت أزمة مدير الشاباك رونين بار وعزله، لمنع تحقيقات تطال نتنياهو. وهناك نوع من المزيج السام، حيث تطالب الحكومة السكان بالتضحيات الكبرى مع أنهم يائسون منها. وعليه فاحتلال طويل إن لم يكن ضما للضفة الغربية وقطاع غزة سيزيد من الخلافات. وتقول المجلة أنه رغم موافقة الرأي العام بشأن استحالة صنع السلام مع الفلسطينيين، إلا أنهم لا يشاركون اليمين في أحلامه عن "إسرائيل الكبرى". فالفلسطينيون وإن ضعفوا في ساحة المعركة ودبلوماسيا، لكنهم لن يظلوا هكذا للأبد. وتقدم المواجهة في جنوب سوريا، يوم ٢٥ آذار تحذيرا لإسرائيل.

وتؤكد المجلة على أن الأهم من كل هذا، هل يمكن لإسرائيل الاعتماد على الرئيس الأمريكي الزئبقي كحليف يمكن الوثوق به. وربما استطاع رون ديرمر، المسؤول في حكومة نتنياهو إقناع جماعة ترامب أن إسرائيل قادرة على هزيمة حماس في الأشهر المقبلة وعمل نفس الأمر في سوريا. لكن دعم إسرائيل مكلف، فقد حرقت أمريكا فوق الـ ١٨ مليار دولار منذ بداية الحرب، ٥ مليارات أخرى على دفاعها في المنطقة. وترامب في النهاية يريد أن يكون صانع سلام، ولهذا لا يتفق مع نهج إسرائيل الحربي وبخاصة في إيران..!!!

أخبار ومواضيع متنوعـة:

الجزيرة: طائرات فوق إيران ورسالة إلى خامنئي.. ماذا يريد ترامب..؟!!

لفت رمضان بورصة في تقريره في موقع الجزيرة، إلى أنّ الرئيس ترامب أرسل رسالة إلى المرشد خامنئي **تحتوي على تعابير حادة وتهديدات. وبالتالي، تطبق الولايات المتحدة الأميركية، من جهة، سياسة الضغط عبر فرض العقوبات ومراقبة الأراضي الإيرانية بالطائرات المسيّرة، وزيادة وجودها العسكري في المنطقة، ومن جهة أخرى لا تغلق باب الدبلوماسية؛** أما إيران، فترد بشكل مماثل على التحركات العسكرية الأميركية، حيث ردّت طهران على التهديدات العسكرية الأميركية من خلال الإعلان عن قواعد عسكرية جديدة تحت الأرض، كما ردّت على الخطوات الدبلوماسية الأميركية بخطوات إيجابية؛ **ولذا، من الممكن القول إن الدبلوماسية والتصعيد العسكري يسيران بشكل متوازٍ في ذات الوقت.**

وأضاف الكاتب إلى أنه رغم المزاعم بأن الحشد العسكري والتحركات الأميركية في المنطقة موجهان ضد حركة "أنصار الله" في اليمن، بسبب تأثير هجماتها على حركة الملاحة البحرية في البحر الأحمر، فإن حجم هذه التحركات العسكرية يُفسر كذلك على أنه تحضير لعملية عسكرية ضد إيران. من ناحية أخرى، لوحظ أيضًا تصاعد في أنشطة الاستخبارات الفنية الأميركية ضد إيران. حيث تنتهك الطائرات بدون طيار التابعة للولايات المتحدة المجال الجوي الإيراني، وتحلّق على الحدود الإيرانية؛ بهدف رصد التحركات في المناطق الحيوية داخل الأراضي الإيرانية.

أما إيران، فلم تتأخر في الرد على التحركات العسكرية الأميركية؛ حيث عرض قائد الحرس الثوري الإيراني حسين سلامي جزءًا من القواعد العسكرية والصاروخية الموجودة تحت الأرض. كذلك يؤكد خامنئي وغيره من المسؤولين العسكريين والسياسيين في كل تصريحاتهم أن أي هجوم على إيران لن يمرّ دون ردّ.

وفي الوقت الذي يتصاعد فيه التوتّر العسكري بين الولايات المتحدة الأميركية وإيران، تُتخذ خطوات دبلوماسية متبادلة بين الطرفَين؛ فعلى أرض الواقع، تسير التوترات العسكرية والمسارات الدبلوماسية بين الجانبين بالتوازي منذ عودة ترامب إلى رئاسة الولايات المتحدة؛ **ففي الوقت الذي وقّع فيه ترامب على مرسوم سياسة "الضغط الأقصى"، صرح بأنه "يأمل ألا يضطر لتطبيق هذا المرسوم، وأنه يريد التوصل إلى اتفاق مع إيران"؛ وردًا على توقيع ترامب على مرسوم العقوبات، صرح خامنئي** بأن "إيران لن تجلس على طاولة المفاوضات تحت الضغط، وأن ترامب انسحب من الاتفاق النووي السابق"، وشدد على أنه "لا توجد أي ضمانات بألا ينسحب مجددًا من أي اتفاق يُتوصل إليه"، كما أكد أنهم "لن يرضخوا للتهديدات". **وبينما تتبادل إيران والولايات المتحدة التصريحات، اتخذ ترامب خطوة دبلوماسية إضافية، وكتب رسالة إلى خامنئي.**

وتشير المعلومات إلى **أن رسالة ترامب إلى خامنئي كانت خالية من الأسلوب الدبلوماسي، واحتوت على عبارات تهديد وإهانات.** وصرح وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي قبل أيام بأن **"إيران سترد على رسالة ترامب، وأن الرد قيد الإعداد حاليًا". ورغم أن تعزيز الولايات المتحدة قواتها العسكرية في المنطقة يُفسر على أنه تقوية للخيار العسكري ضد إيران، فإنني أعتقد أن لدى الدبلوماسية أدواتٍ عديدةً يمكنها أن تجمع بين أميركا وإيران على طاولة المفاوضات.** وبحسب الكاتب، **قد تشير الخطوات الدبلوماسية التي اتخذتها الولايات المتحدة الأميركية وإيران إلى "بداية مرحلة جديدة" بين الدولتين؛ فكلا الطرفين يبديان مؤشرات على تبني نهج جديد؛ يتضمن التفاوض والحوار وحل الخلافات والأمل في فتح طريق جديد... وغالبًا ما تكون لحظة تصاعد الأزمة، هي ذاتها اللحظة التي يُبحث فيها عن الحل.**

وفي النهاية، لا شك أن التوتر المتصاعد يومًا بعد يوم بين أميركا وإيران، ورد الأخيرة على تعزيز واشنطن قواتها العسكرية في المنطقة من خلال الكشف عن قواعدها العسكرية، **تعد تطورات مثيرة للقلق، لكنها تملك تأثيرًا من شأنه المساهمة في الجلوس على طاولة المفاوضات والتوصل إلى اتفاق؛ ومن جهة أخرى، من الممكن القول إن كلًا من إيران والولايات المتحدة تحتاجان لمثل هذا التوتر من أجل تحقيق توازنات داخلية معينة؛ فربما يساعد التصعيد العسكري مع الولايات المتحدة في دفع خامنئي، الذي صرح مرارًا وبشكل واضح بعدم جدوى التفاوض مع أميركا، إلى العودة لطاولة المفاوضات؛** وكذلك، **قد تكون التحركات العسكرية الأميركية في المنطقة وسيلة لتهدئة إسرائيل، التي تعد من الداعين إلى شن هجوم عسكري على إيران، وفي الوقت نفسه تتيح المجال للدبلوماسية.وأخيرًا، رغم تصاعد التوتر العسكري، لا أعتقد أن جميع المسارات الدبلوماسية بين أميركا وإيران قد سُدّت، أو أن جميع الخطوات الدبلوماسية قد استُنفدت..!!!**

إعلام روسي: سيتعين على الأمريكيين أن يتعلّموا شيئًا جديدًا في الرياض... ما الذي يمكن أن يعرقل المفاوضات حول البحر الأسود بين موسكو وواشنطن... نصبوا فخًا لأنصار روسيا..؟!!

تناول تعليق في صحيفة **فزغلياد** الروسية، سياق المفاوضات الروسية الأمريكية في الرياض، حيث استمرت المفاوضات بين الوفدين الروسي والأمريكي أكثر من ١٢ ساعة. **وقال السكرتير الصحفي للرئيس الروسي، إن الكشف عن محتوى المحادثات ليس واردًا. ويرى الخبير السياسي، رئيس تحرير مجلة "روسيا في السياسة العالمية"، فيودور لوكيانوف، أن العملية عادت إلى مسار ٢٠٢٢-٢٠٢٣. ففي ذلك الوقت، كانت هناك مناقشات معقدة حول مختلف القضايا، بما في ذلك اتفاقيات مينسك-إسطنبول وصفقات الحبوب.**

وأكد لوكيانوف أن مفاوضات من هذا القبيل عادة لا تُظهر تقدّمًا إلا في سياق الأحداث العسكرية الخطيرة. ومن دون مثل هذه الأحداث، غالبا ما تصبح عملية التفاوض ذات قيمة بحد ذاتها ولا تؤدي إلى إبرام اتفاقيات. وأشار إلى أن هذا يرتبط بالثقافة السياسية للجانب الأوكراني، التي بدأت تتضح منذ بداية الاستقلال. **لكن الآن، بحسب لوكيانوف،** ظهر عامل في المفاوضات لم يكن موجودا منذ المناقشات حول إزالة الأسلحة النووية من أوكرانيا قبل ٣٠ عامًا، **وهو أن القيادة الأمريكية مهتمة بالنتيجة. وقال: "رغم خبرتهم وقدرتهم على النجاح، سيتعين على الأمريكيين أن يأخذوا بالاعتبار أن الوضع في أوكرانيا يختلف عن الصراعات العالمية الأخرى، مثل تلك الموجودة في كولومبيا أو غرينلاند. ولذلك، سيتعين على أنصار ترامب أيضًا أن يتعلموا شيئًا جديدًا"..!!!**

وتناول تقرير في صحيفة **موسكوفسكي كومسومولييتس** الروسية، **رغبة بريطانيا في زيادة نفوذها في مياه البحر الأسود. وعقّب المبعوث المتقاعد للخارجية الروسية فاسيلي كورشمار، فقال: "إن حل مشكلة سلامة الشحن في البحر الأسود معقد بسبب رغبة بريطانيا في تعزيز نفوذها في المنطقة على أساس اتفاقية التعاون متعدد الأوجه لمدة ١٠٠ عام والتي وقعتها كييف ولندن مؤخرًا. ومن بين النقاط المطروحة "إنشاء أسطول مشترك في البحر الأسود".**

ومن المعروف أنهم خططوا في أوتشاكوف، بمساعدة البريطانيين، لإنشاء مركز تدريب مشترك لإعداد القوات الخاصة البحرية الأوكرانية، وتم بناؤه بوتائر سريعة كقاعدة بحرية. وبالإضافة إلى ذلك، فمن المعروف أن لندن تبحث، منذ فترة طويلة، عن طرق للالتفاف على اتفاقية مونترو التي تحظر التمركز الدائم للسفن العسكرية الأجنبية من دول غير مشاطئة للبحر الأسود فيه. ولكن توجد عمليا قواعد لحلف شمال الأطلسي في بلدين من بلدان الأسود، هما بلغاريا وتركيا، ويجري إنشاء أكبر قاعدة عسكرية لحلف شمال الأطلسي في أوروبا في رومانيا.

وأضافت الصحيفة: القواعد تحت قيادة جنرالات أمريكيين. وستدافع كل هذه الدول، وعلى رأسها الولايات المتحدة، عن مصالحها الأنانية في منطقة البحر الأسود. والحديث يدور عن تعزيز الوجود العسكري لحلف شمال الأطلسي في المنطقة المجاورة مباشرة لشبه جزيرة القرم. وفي الجولات المقبلة من المفاوضات، سيتعين حل قضايا ضمان سلامة الملاحة في مياه البحر الأسود، مع الأخذ في الاعتبار مصالح روسيا في المنطقة، وكذلك على أساس ضمانات قوية وإمكانية مراقبة الوضع في البحر الأسود من قبل دوله وتحت رعاية الأمم المتحدة..!!!!

من جهتها، نشرت صحيفة **كومسومولسكايا برافدا** الروسية، تعليقاً تناول **الهجوم الذي تشنه بروكسل على الزعماء الأوروبيين المتعاطفين مع روسيا؛ ففي منتصف آذار الجاري، تظاهر آلاف الأشخاص في صربيا. ولكن الأمر لا يقتصر على بلغراد وحدها. فالمجر تشهد احتجاجات حاشدة ضد سياسات رئيس الوزراء أوربان. وفي البوسنة والهرسك، التي تعد جمهورية صرب البوسنة جزءًا منها، يعتزمون اعتقال زعيمها ميلوراد دوديك؛ ما هو القاسم المشترك بين السياسيين الثلاثة الذين وجدوا أنفسهم تحت الهجوم؟ المشترك أنهم سمحوا لأنفسهم بالتعاطف مع روسيا. وعلّق رئيس نادي البلقان بمعهد موسكو الحكومي للعلاقات الدولية، أوليغ فرولوف، فقال:**

"يجري في صربيا التحضير لأحد أكثر سيناريوهات الثورة الملونة تطوّرا. تستغل قوى خارجية السخط على فوتشيتش بين الصرب، حيث يشعر كثيرون بالغضب من خطواته المناهضة لروسيا (على سبيل المثال، توقيعه على إعلان لدعم أوكرانيا)، والسياسة السلبية تجاه كوسوفو وميتوهيا (يزعم معارضو فوتشيتش أن بلغراد توافق بصمت على خسارة هذه المنطقة)؛ أي أنهم سيستخدمون الطاقة الوطنية لتغيير النظام. وإذا حدث شيء كهذا، فإن المعارضين المؤيدين للغرب سوف يستولون على السلطة. وفي صربيا، برأيي، أضاعت السلطات اللحظة التي كان بإمكانها فيها إرضاء المتظاهرين أو قمعهم. على الأرجح لن يكون لدى فوتشيتش ما يكفي من الموارد القوية لإخضاع خصومه. لقد أصبح من الممكن أكثر تنحية حزبه عن السلطة"..!!!

نيوزويك: لماذا حلّ الرئيس ترامب وزارة التعليم... فزغلياد: فضيحة "الدردشة السرية" في البيت الأبيض هديّةٌ للديمقراطيين... ناشيونال إنترست: خرق أمني في مجلس الأمن القومي الأمريكي – ما القصة.. وما هو الحل..؟!!

رأى ويليام بينيت في مجلة نيوزويك الأمريكية، أنّ قرار الرئيس ترامب بحل وزارة التعليم صائب ومجد. وهناك وجهة نظر تستحق التأمل. ووفق الكاتب، تكشف أحدث نتائج التعليم الوطني، الصادرة في وقت سابق من هذا العام، عن فشل التجربة التي استمرت ٤٥ عامًا للسيطرة الفيدرالية على التعليم من الروضة إلى الصف الثاني عشر؛ فقد انخفضت درجات الطلاب في القراءة في عام

٢٠٢٤ إلى أدنى مستوياتها منذ عقود. **وظلت درجات الرياضيات راكدة، حيث بقيت أقل بكثير من مستويات ما قبل الجائحة. ولا يتقن سوى ثلث الطلاب هذه المهارات الأساسية اللازمة للنجاح في اقتصاد اليوم؛ بالتزامن، ومع انخفاض أداء الطلاب، ارتفع الإنفاق السنوي لوزارة التعليم المعدل حسب التضخم من ٦١ مليار دولار في عام ٢٠٠٠ إلى ٢٦٨ مليار دولار في عام ٢٠٢٤.**

وتابع الكاتب: تعدّ حرية التعليم إصلاحًا تصاعديًا يمكنه عكس مسار انخفاض درجات الاختبارات من خلال نقل الطلاب إلى بيئات تعليمية أفضل وضمان توجيه أموال الضرائب إلى الأنشطة التعليمية الفعلية... **وتتولى الولايات بالفعل زمام المبادرة في إصلاح التعليم. فقد أقرّت ١٥ ولاية منها مبادرات حرية التعليم الشاملة على مدى السنوات الأربع الماضية، مما يمكّن الأسر من اختيار التعليم الأنسب لها؛ إن إعادة أموال وزارة التعليم إلى العائلات، كما أمر ترامب، سيسرّع ثورة حرية التعليم هذه. وعندما تتمكن جميع العائلات من اختيار أفضل خيار تعليمي لأطفالها، سنشهد تحسنًا في جودة التعليم والمساءلة والثقة.** ولفت الكاتب إلى أنه **وفي معرض معارضته لقرار ترامب،** جادل فاولر قائلاً: "أطفالنا يستحقون حلولًا سياسية أكثر شمولًا تضمن حصول كل فرد منهم على تعليم عالي الجودة - بغض النظر عن مكان إقامتهم أو دخل والديهم". **وعقّب بالقول: نتفق تمامًا مع هذا الرأي. لكن التاريخ والمنطق السليم يظهران أن الحل يكمن في تعزيز حرية التعليم، وليس في الحفاظ على الوضع الراهن الفاشل في واشنطن..!!!**

وتناول تعليق في صحيفة **فزغلياد** الروسية، خطأ ارتكبه فريق ترامب فَضَح خطط الإدارة الأمريكية في اليمن، حيث أكد رئيس تحرير مجلة **ذا أتلانتيك جيفري غولدبيرغ** أن كبار المسؤولين في الإدارة الأمريكية **ضموه عن طريق الخطأ إلى دردشة جماعية ناقشوا فيها توجيه ضربات للحوثيين. وبحسب الخبير في الشؤون الأمريكية دميتري دروبنيتسكي، "إدراج جيفري غولدبيرغ في غرفة الدردشة الحكومية الأمريكية حيث جرت مناقشة الضربات على الحوثيين كان نتيجة لسياسة إدارة ترامب. فالفريق الجمهوري لا يثق في أجهزة الدولة التي يبنيها الحزب الديمقراطي منذ ٨٠ عامًا. ولذلك فإن سيد البيت الأبيض الجديد يحاول تحسين كفاءة الحكومة". وبرأيه، "لا مفر من الأخطاء في مثل هذه الظروف".**

ويشكك دروبنيتسكي في أن تجبر الفضيحة البيت الأبيض على إعادة النظر في خططه لتفكيك أجهزة الدولة. **وبالتالي،** فإن **"الاضطرابات سوف تستمر. وفي هذه الأثناء، سوف يستغل أعداء ترامب الوضع الحالي. ويطالب الحزب الديمقراطي بإجراء تحقيق ومعاقبة المسؤولين. و"يجب الاعتراف بأنهم على حق. فتصرفات الفريق الجمهوري قد تشكل تهديدًا للأمن القومي... ومع ذلك، فإن قصة الدردشة تشكّل دافعًا لـ"ركل" إدارة ترامب. وسوف يحاول الديمقراطيون استغلال هذه "الهدية" لمصلحتهم وتحقيق أقصى استفادة منها. وكما يقولون لا ينبغي أن تذهب أي أزمة سدى". ويستبعد**

دروبنيتسكي أن يؤدي التحقيق البرلماني، إذا بدأ، إلى أي نتيجة، **فيقول:** "ومع ذلك، فإن فترة ساخنة وصعبة للغاية قادمة بالنسبة لترامب ومرؤوسيه. وقد اجتمعت عدة عوامل: التطهير في صفوف الموظفين؛ والحرب مع النظام القضائي؛ ومحاولة إعادة صياغة العلاقات الدولية؛ وفضيحة الدردشة. **وفي الأشهر الستة المقبلة، سوف يُبَتُّ في مسألة ما إذا كان كل هذا سيؤدي إلى حرب أهلية حقيقية"..!!!!**

ورأى إيفان كوبر في مجلة **ناشيونال إنترست** الأمريكية، أنّ تسريب معلومات من مجلس الأمن القومي الأمريكي عن طريق الخطأ، **يجبر المجلس على إعادة النظر في طريقة صياغة السياسة الخارجية الأمريكية؛ ورغم تصنيف الخرق الأمني على أنه هفوة وسوء تقدير من كبار مسؤولي الإدارة، إلا أنه يسلط الضوء على الحاجة إلى معالجة أسئلة جوهرية حول طبيعة ومفهوم مجلس الأمن القومي؛ وإذا أرادت إدارة ترامب صياغة سياسة خارجية سليمة وقابلة للتنفيذ، فعليها أن تسعى إلى تقليص وظائف مجلس الأمن القومي وتشجيع تدفق المعلومات والأفكار السياسية البناءة من منفذيها على مستوى الوزارة، مما سيضمن للرئيس القدرة على اتخاذ قرارات صعبة بشأن تحديد الأولويات الاستراتيجية، مع الحدّ من اتخاذ القرارات الانعزالية داخل هيئة لا تخضع لأي رقابة تقريبًا.**

وأوضح الكاتب: لقد أنشأ قانون الأمن القومي لعام ١٩٤٧ مجلس الأمن القومي، لكنه منحه تفويضًا مبهمًا لتنظيمه ووظائفه. وبمرور الوقت، استغل الرؤساء هذا الغموض لإدارة المجلس كما يرونه مناسبًا. وفي الأثناء، ضمّ المجلس مستشار الأمن القومي وهيئةً متخصصة، مما مكّنه من التطور من هيئة تنسيقية إلى هيئة لصنع السياسات... وقد أكدت إدارة ترامب بالفعل أنها ستتبع نهج تكليف مجلس الأمن القومي بوضع السياسات... إن نية تركيز صنع سياسات الأمن القومي ضمن طاقم مستقل من موظفي مجلس الأمن القومي تُعرّض عملية صنع السياسات لمزيد من المخاطر، حيث تنتج توصيات قابلة للتطبيق سياسيًا، لكنها غير قابلة للتنفيذ بسبب عدم توافق الغايات والوسائل؛ هذه ليست مشكلةً فريدة لإدارة ترامب؛ فقد أصدرت مجالس الأمن القومي السابقة استراتيجيات للأمن القومي تمثل قائمةً طويلة من الرغبات، مع القليل من شرح التنفيذ أو تحديد الأولويات بين الأهداف المتنافسة، **مما يسهم في نتائج سيئة للسياسة الخارجية.**

ورأى الكاتب أنّ إدارة ترامب يمكن أن تستفيد من مجلس أمن قومي ذي تفويض محدود؛ يسهّل التبادل البنّاء لأفكار السياسات بين الوزارات. كما يجب أن يقتصر دور المجلس على وسيط نزيه في مجال نقاش السياسات وتنسيقها؛ أما اليوم، فقد تحوّل مجلس الأمن القومي إلى بوابة لعملية صنع السياسات، حيث يضع أجندات للرئيس ويضع بشكل مستقل توصيات سياسية متنافسة؛ **ولكن الولايات**

المتحدة ستكون في وضع أفضل مع مجلس أمن قومي لا يقوم بأيٍّ من الأمرين المذكورين، ويقوم بدوره ضمن صلاحيات محدودة..!!!!

بما فيه الماء.. الاتحاد الأوروبي يدعو مواطنيه إلى تخزين غذاء كاف ٧٢ ساعة..؟!!

أصدرت المفوضية الأوروبية خطة من ٣٠ خطوة للتعامل مع التهديدات المتزايدة على دول الاتحاد، وطلبت من مواطنيها تخزين المواد الأساسية بينما تواجه القارة العجوز حقبة جديدة من عدم الاستقرار. وأعلن الاتحاد الأوروبي أنه ينبغي أن يمتلك كل منزل في أوروبا حقيبة طوارئ تكفي ٣ أيام، تشمل المياه المعبأة، والأطعمة المعلبة، ومصباحًا يدويًا، وكميات من ورق التواليت إضافة للوثائق الشخصية.

وبالإضافة إلى التخزين، يُطلب من المواطنين في جميع أنحاء أوروبا وضع "خطة طوارئ منزلية" لكيفية تجاوز أول ٧٢ ساعة من الأزمة "بما في ذلك احتمال وقوع عدوان مسلح على الدول الأعضاء". ويمكن القول إن الصراع المستمر في أوكرانيا، وجائحة "كوفيد-١٩" التي كشفت بشكل وحشي عن نقص قدرات الاستجابة للأزمات لدى دول الاتحاد، وموقف إدارة ترامب العدائي تجاه أوروبا، **مما أجبر القارة على إعادة التفكير في نقاط ضعفها وزيادة الإنفاق على الدفاع والأمن. وقد حذّرت المفوضية الأوروبية** -الأربعاء- من أن أوروبا تواجه تهديدات متزايدة **"بما في ذلك احتمال وقوع عدوان مسلح على الدول الأعضاء" وذلك في معرض نشرها خطة من ٣٠ خطوة لعواصمها الـ٢٧ لتعزيز استعدادها للأزمات وتدابير التخفيف من آثارها.**

وقالت **رئيسة المفوضية** أورسولا فون دير لاين **"تتطلب الحقائق الجديدة مستوى جديدًا من الاستعداد في أوروبا. يحتاج مواطنونا ودولنا الأعضاء وشركاتنا إلى الأدوات المناسبة للتحرك لمنع الأزمات والاستجابة السريعة عند وقوع كارثة". وعاد الاتحاد الأوروبي ليقول إنه سيقيم مستقبلا "يومًا وطنيًا للاستعداد" لكن لم يحدد بعد موعده من أجل "دمج دروس الاستعداد بالمناهج الدراسية" لإعداد أوروبا للأزمة القادمة، سواء كانت جائحة أو كارثة طبيعية أو هجومًا إلكترونيًا أو حربًا. وتدعو مقترحات الاتحاد الأوروبي الحكومات الوطنية إلى وضع خطط للحماية المدنية "وتعزيز التنسيق بين السلطات المدنية والعسكرية" لضمان "انسيابية الوظائف المجتمعية الحيوية" مثل الرعاية الصحية والنقل ومياه الشرب والاتصالات والإدارة العامة. وتأتي هذه المبادرة** في **أعقاب تحذيرات أطلقها الرئيس الفنلندي السابق،** ساولي نينيستو، في تقرير بتكليف من الاتحاد الأوروبي صدر في تشرين١، **مفاده أن أوروبا اعتبرت سلامتها أمرا مفروغا منه منذ نهاية الحرب الباردة وأنها الآن أصبحت عرضة للخطر، نقل موقع الجزيرة.**

الخليج: الصين والعقوبات الغربية..؟!!

لفتت افتتاحية الخليج الإماراتية إلى لائحة صينية جديدة تتضمن إجراءات لتنفيذ قانون مكافحة العقوبات الغربية. اللائحة التي وقّع مرسومها لي تشيانج رئيس مجلس الدولة تضمنت تعزيزاً للإجراءات المضادة التي تتخذ عند التصدي للعقوبات الأجنبية. **حيث أُضيفت أنواع جديدة من الأصول يمكن احتجازها وتجميدها، والمعاملات المرتبطة بها، وغيرها من التدابير الضرورية. ويهدف ذلك** إلى إجراء تحسينات على الجوانب الإجرائية بالنسبة لما يتم اتخاذه من تدابير مضادة للعقوبات التي تفرض على الصين، مع تعزيز للتنسيق بين الإدارات المعنية.

الصين التي تعارض فرض أي عقوبات أجنبية من حيث المبدأ لم تجد بُدّاً من الرد على ما يفرض عليها من عقوبات... المنطق الصيني قائم على المعاملة بالمثل. وفي سياق أجواء الحرب التجارية كانت بكين واضحة منذ البداية؛ فهي لا تريد هذه الحرب. وتحذر من مخاطرها، ليس فقط على اقتصادها، وإنما على التجارة الدولية والنمو العالمي، وكذلك على الجهات التي تبادر بفرض الرسوم الجمركية العقابية. وإلى جانب ذلك فإنها تؤكد استعدادها لخوض هذه الحرب وإلى النهاية إذا فرضت عليها؛ هناك خطورة جراء استمرار الإجراءات العقابية والإجراءات المضادة لها بين الصين ودول أخرى على رأسها الولايات المتحدة؛ فالصين منذ سنوات بات لديها قوائم بالكيانات الأجنبية غير الموثوقة. وفضلاً عما يوجّه لتلك الكيانات من ممارسات لا تتفق مع قواعد السوق، وانتهاك للقوانين الوطنية، **فإن اعتبارات السيادة ووحدة وسلامة الأراضي الصينية، وانتهاك مبدأ الصين الواحدة، ومن ثم إضرار ممارسات هذه الكيانات بالسلام والاستقرار عبر مضيق تايوان تحضر عند إدراج كيانات أجنبية في تلك القوائم. حيث تقوم هذه الكيانات بتوريد أسلحة لتايوان، وهذا ما ترفضه الصين تماماً. كما أن الإدراج يمكن أن يكون رداً على إجراءات تعرضت لها شركات صينية في الخارج.**

ورأت الخليج أنّ من الواضح أن **الاعتبارات الأمنية والاستراتيجية من بين أهم عوامل الدخول في متوالية العقوبات المتبادلة،** سواء بين الصين والولايات المتحدة أو غيرهما من الدول. وهناك اتهامات متبادلة بالتوسع في اعتبارات الأمن القومي التي تتخذ ذريعة لفرض القيود على الشركات؛ **مع كل هذه العقوبات والعقوبات المضادة، تجد أن غالبية الدول المنخرطة في تلك المتوالية تؤكد ترحيبها بالاستثمارات الأجنبية، وتخفيض العوائق أمامها سعياً إلى إزالتها بالكامل؛ هناك حاجة لأن تتوافق التصريحات مع الممارسات، نظراً لأن هناك خطورة كبيرة من استمرار متوالية العقوبات. وعندها قد لا تكون هذه العقوبات أداة لحماية الأمن القومي، وإنما قد تصبح ضمن مصادر تهديده. وربما لا تقف خطورتها عند المستويات الوطنية، وإنما ستنسحب على الأمن العالمي برمته..!!!**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.